ايضا وضربوا عنقه وما زالوا كذالك حتى رجع لهم البطال
باصحابه وصاروا الجميع في حين سيوفهم من غير كلام فكان من
قطع من الكفار تلقوه المسلمين حتى قتلوا منهم ما ينيف على
ثمانماية بطريق فقالوا الكفار لبعضهم ما الذي لا نسمعوا
لا صحابنا حسا ولا خبرا فقال لهم بطريق يوقنا لواله مرقس
ويلكم كيف يكون الخبر قد مر بالليل فهو بلا ان تنتبهوا المسلمين
فاخرجوا حتى يمتلي الحصن من البطارقة وبعد ذالك تكون
الهجمة عليهم فقالوا له اطلع انت ايها البطريق يوقنا الكشف
لنا الخبر من اصحابنا في ما فعلوا ابنا المسلمين واهلكوا
اصحابنا فقال لهم ها انا طالع اليهم هاذا وابا محمد البطال
يسمع كلامهم ويفهمه فقال لاصحابه اذا قبضتم على هاذا
الملعون فلا تقتلوه حتى اقول لكم ما تصنعوا به فلما طلع
هاذا البطريق يوقنا قبضوا على حلقه وجروه الى البطال
وقدموه هاذا البطريق بقدره وسر اصحابه فقال له البطال عد
الى اصحابك من باب النقب واشرف عليهم منه وقل لهم اصعدوا
الينا فما في الحصن شي. فان شوقه وانت لك الامان منا فلا
فاجابه البطريق يوقنا وقال له وحق المسيح ما ابلغ عدوكم
ابدا وانا قبل ذالك اقول لا اله الا الله محمد رسول الله وانا

وانا واحد منكم وكان هاذا مرقس عارفا بالعربية فجعل الى النقب ٢١
وقال لهم ما في الحصن خوف ولا جزع فاصعدوا فجعلوا يصعدون
واحدا بعد واحد والبطريق يوقنا يتلقاهم ويسلمهم الى القوم حتى
صعد احدهم كانت جثته وقعت في النقب فجعلوه كانه يقطع
راسه فوقعت جثته عليهم من غير راس فانكشف الحال وعلموا
ان مرقس غدر بهم وكان هاذا مرقس هو كاتب الملك غيضور
ويكتب بسبعة اقلام ويتكلم بكل لسان وكانت نفسه تميل الى
الاسلام فلما انقطع عنهم النقابين من الصعود قال البطال لاصحابه
الان قد كفيتم شر القوم من هاذا النقب وما بقي من يصعد اليكم
منهم احد الجنون واما شئتم من هاذا القصر وان لابد الى المركب
ثم نقلوا من القصر ما اراد وامن الاموال وكل شي. فجيسرو وبقوا الليل
شوم اه وسري فيعله وعملوا الجارية ابنونه وامها التي دلتهم على
باب البحر وصبروا الى الليل وقد كان البطريق يوقنا كاتب الملك
صعد فوق القصر واشرف على اهل المدينة وقال لهم ويلكم يا اهل
البلد بان القوم عولوا على الخروج اليكم في غداة ليفتنوكم عن
دينكم بسيوفهم وانا قد صبوت الى دين الاسلام معهم وما
كان انا لكم واعلم ان لا شغل لكم في قتلهم وقد اتفقوا بهم عليكم
وكان هاذا الكلام من مرقس تطمينا لهم حتى يسافروا في البحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)